

خزانة الأدب وغاية الأرب

ذكر التفريع .

(ما العود إن فاح نشرا أو شدا طربا ... يوما بأطرب من تفريع وصفهم) .

هذا النوع أعن التفريع وهو ضد التأصيل هو أن يصدر الشاعر أو المتكلم كلامه باسم منفي بما خاصة ثم يصف ذلك الاسم المنفي بأشد منفي أوصافه المناسبة للمقام إما في الحسن وإما في القبح ثم يجعله أصلاً يفرع منه جملة من جار ومحور متعلقة به تعلق مدح أو هجاء أو فخر أو نسيب أو غير ذلك ثم يخبر عن ذلك الاسم بأفعال التفصيل ثم يدخل من على المقصود بالمدح أو الذم أو غيرهما ويتعلق المحور بأفعال التفصيل فتحصل المساواة بين الاسم المحور وبين وبين الاسم الداخل عليه ما النافية لأن حرف النفي قد نفي الأفضلية فتبقي المساواة بين ذلك أن تقول ما الزهر إذا بك الغمام فضحك بأحسن من أخلاق زيد فالمساواة بين الزهر والأخلاق ه هنا ثابتة بالشروط المذكورة ومن الأمثلة الشعرية قول الأعشى .

(ما روضة من رياض الحسن معشبة ... غناء جاد عليها مسبل هطل) .

(يضاحك الزهر منها كوكب شرق ... مؤزر بعميم النبت مكتهل) .

(يوما بأطيب منها طيب رائحة ... ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل)